الموسم

مجلة فصلية مصورة تعنى بالآثار والتراث

مجلة الموسم (العدد 14) – 1993 – 1413

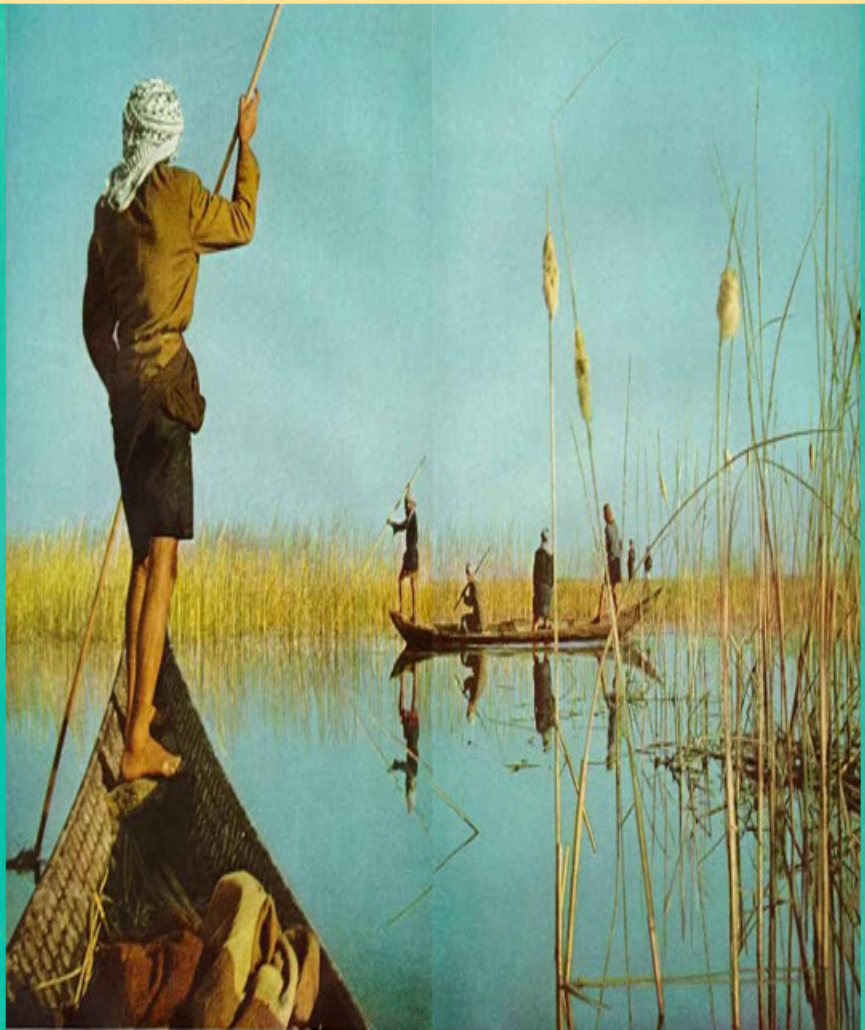

مجلة فصلية محكمة تعنى بالآثار والتراث

صاحبها ورئيس تحريرها

محمد سعيد الطريحي

Shiabooks.net

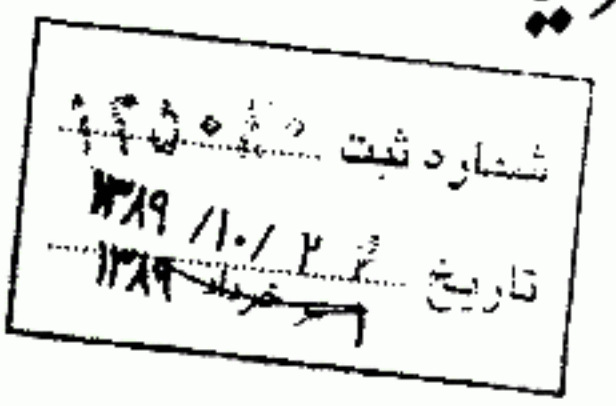

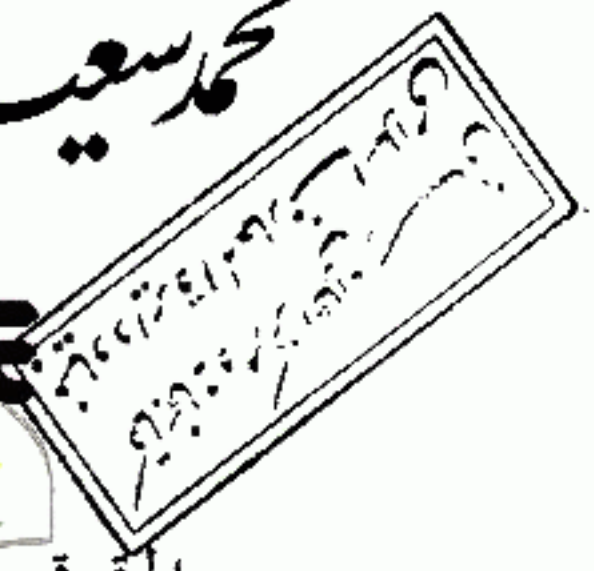

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

ترسل جميع المراسلات والطلبات بإسم صاحب المجلة الى :

المركز الوثائقي لتراث اهل البيت عليهم السلام

اكاديمية الكوفة

هولندا

AL KUFA HOUSE POST BUS 1113
3260 AC OUD - BEIJRLAND
HOLLAND

الاشتراك السنوي للأفراد ٥٠ $ وللمؤسسات ١٠٠ $.

متى نوحد الكلمة؟

إن الأمم المتمدنة في هذا العصر تسعى بكل جهدها لتوحيد كلمة شعبها وحضه على السير نحو هدف واحد وهو (الوطنية) لا غير تاركة جانباً العنعنات القومية والتفرقة الدينية والمذهبية وساعية إلى هذا الهدف الأسمى الذي فيه رقيها ودوام مجدها وسؤددها.

في الوقت الذي نرى الأمم ساعية إلى تلك الغاية المثلى مشمرة عن ساعد الجد إلى ذلك المرمى الشريف نرى بعض النكرات تنشر إلى الأمة العراقية الفتية كتاباً أسماه صاحبه (العروبة في الميزان) وفي الحقيقة أن العروبة الحقة براءة من هذا الكتاب السخيف ومن صاحبه لأنه لم يقصد من نشره إلا إهانة العروبة نفسها ويذر بذور التفرقة والنفاق بين أبناء الشعب العراقي المحبوب والحط الواضح من كرامة رجال النهضة العربية حيث ورد في كتابه ما نصه (ولو أن رجال النهضة حافظوا على الدستور وصانوا كرامته لاقتدى بهم سائر الموظفين من رجال الإدارة) هكذا نسب (الحصان) إلى رجال النهضة العربية عدم المحافظة على الدستور بل وعدم صيانة كرامته وبهذا الطعن يريد (الحصان) أن يبني للأمة العربية العريقة في المجد والشرف مجداً جديداً يخلقه من مجموعة السباب والطعن في العرب أنفسهم ثم إنه لم يكتف بهذه الطعون اللاذعة بل قال في صفحة ١١٦ من كتابه (وقد أصبحت العروبة اسماً بلا جسم بالله عليك أيها العربي أين تجدها ممثلة؟ أفي دوائر الحكومة أم في دار المعلمين ووزارة المعارف أم في دور التمثيل السياسي في الخارج).

هكذا يرى الحصان أن العراق خلو من العربي. ولم يقف عند هذا الحد بل تطاول وقال (أن دولة العراق يديرها أناس غير عرب فكأنه وحده في العراق عربي (طبعاً) لأنه ينتسب إلى بني أمية الذين شيدوا الدين الإسلامي!! وحافظوا على الشعائر الإسلامية!! أليس كذلك يا حصان؟.

قال الحصان في صفحة ٢٩ من كتابه (فلما اشتغلت الجمعيتان السريتان السبائية والراسبية إحداهما لهدم الدين الذي وحد العرب ووطد لهم الملك والثانية لإخراج قريش من السيادة على العرب).

يقصد الحصان بالسبائية (الشيعة العلوية) لقوله في صفحة ٩٣ (إن هذه النحلة يريد بذلك (السبائية طبعاً) انتحلت اسم العلوية ولوثت هذا البيت وضحت بكثير من أبنائه) إذن يقصد بالسبائية (الشيعة) الذين ضحوا بالنفس والنفيس لإعلاء شأن الدين الإسلامي والمحافظة عليه من أيدي العابثين به كالحصان وأمثاله.

بالله عليك يا حصان من كان يروم هدم الدين؟ الشيعة الذين تسميهم أنت بالسبائية أم الذين حاربوا أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب) وأعلنوا سبه على المنابر ألف شهر وقتلوا الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأباحوا المدينة المنورة وهدموا الكعبة المشرفة ومزقوا القرآن الكريم؟

أليس هؤلاء هم حماة الدين الذين تعنيهم أنت يا حصان؟ أم تعني غيرهم أما إذا أنكرت الحقائق وأسميت النور ظلاماً والعكس بالعكس فلا بأس عليك فإن أمثالك كثيرون أنكروا الحقائق وداسوا

ضمائرهم وأظهروا للملأ أنهم هم المصلحون فخاب سعيهم وانفضح أمرهم وعمهم الندم على ما جنت أيديهم الأثيمة.

إن كتابك يا حصان لم يكن من بنات أفكارك وأنت أنت المعروف بين أقرانك ولكن هناك فئة ساخطة مدت لك يد المساعدة ومهدت لك السبل للبلوغ إلى غايتك السقيمة التي جاءت مثالاً صادقاً لما تكنه الضمائر التي ترغب أن ترى المسلمين متفرقين وتعم فيهم الفوضى في كل جهة ومكان ولكن هيهات أن يبلغوا غايتهم الخبيثة بدسهم الدسائس لإثارة الأحقاد عن طريق العنصرية والطائفية.

قال الحصان في صفحة ١٠٨ من كتابه المشؤوم (وقد فتحت يريد بذلك (الانكليز) لهم وزارة المعارف باسم الطائفية يريد بذلك (الشيعة) وقد فتحت لهم المنهل الوحيد الذي يشرب منه أبناء العرب في المستقبل فسلمته لجند بني ساسان).

بالله عليك أيها القارىء انظر كيف نعتَ الشيعة ببني ساسان وأخرجهم عن كونهم عرباً فإن العروبة فصلت للحصان وحزبه فقط أما الشيعة الذين يشكلون ثلاثة أرباع نفوس العراق فبزعم الحصان أنهم ليسوا بعرب وأنهم من أصل ساساني فتأمل كيف أن الصلافة تصل بصاحبها إلى هذا الحد.

أشار الحصان في صفحة ٧٢ من كتابه ما نصه (وكانت هذه النحلة التي أسسها (ابن سبأ) اليهودي من أكبر عوامل الهدم في قوانيننا المقدسة وكان (ابن سبأ) هذا أول من ابتدع الطعن في عمر ثم في عثمان ثم أوقعوا علي بن أبي طالب في شراكهم).

نقول أن الحصان يتهم علي بن أبي طالب(ع) بهدم قوانين الدين المقدسة لقوله (ثم أوقعوا علي بن أبي طالب في شراكهم) ولا عجب من الحصان فإن أجداده (بني أمية) حاربوا علياً عليه السلام كما قدمناه وابتدعوا سبه فهل هو إلا خلف لذلك السلف الحاقد والذي لم يدخل الدين الإسلامي إلا كرهاً. ماذا نذكر من فضائح أجدادك ياحصان الذين تفتخر بهم وتقول في صفحة ٦٢ (إن الدين الإسلامي هو دين قومي للعرب) ثم ترجع وتقول في مواضع متعددة (وهل العرب غير أمية) فهل يا هذا تفتخر بهم حيث أباحوا المدينة ونهبوا الأموال وسلبوا الرجال والنساء وعملوا المنكرات حتى قيل أن الرجل من أهل المدينة بعد تلك الوقعة المشؤومة كان إذا زوج ابنته لا يضمن بكارتها ويقول لعلها قد افتضت في وقعة الحرة. أم هل تتبجح بحصار مكة من قبل أجدادك ورمي الكعبة بالمنجنيق في شهر المحرم وصفر. فهل يا حصان أن علي بن أبي طالب(ع) وشيعته الذين تسميهم أنت بالسبائية اقترفوا بعض هذه الجرائم التي سجلها التاريخ لأجدادك بأحرف الخزي والعار والتي سوف لا ينساها المسلمون إلى آخر الزمان.

كل ذلك لم يكف الحصان حتى جاءنا يفتخر بأجداده العظام (كما يدعي) بطريقة القيادة العامة والحط من كرامة بطل الإباء الحسين بن علي عليهما السلام حيث أشار في صفحة ٤٦ من كتابه ما نصه (وقاد جيش القسطنطينية الشاب يزيد بن معاوية وكان في الجيش هذا الحسين بن علي بن أبي طالب جندياً وكان أبو أيوب الأنصاري معه).

يريد الحصان أن يملي علينا دروساً في التاريخ تعرفنا أن الحسين بن علي كان تحت إمرة يزيد الفاجر الفاسق، في حين أن يزيد لم يكن قائداً في تلك الحملة وكذا لم يرد ذكر الحسين(ع) مع من سار في ذلك

الجيش لقول الخضري في الجزء الثاني من محاضراته في تاريخ الأمم الإسلامية صفحة ٢١٣ (وفي سنة ٤٨ جهز معاوية جيشاً عظيماً لفتح القسطنطينية براً وبحراً وكان على الجيش (سفيان بن عوف) وأمر ابنه يزيد أن يغزو معهم وكان في هذا الجيش ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وأبو أيوب الأنصاري وغيرهم) من هنا يتبين أن قائد الجيش كان سفيان بن عوف لا يزيد كما ذكر الحصان ولو كان الحسين عليه السلام مع هذا الجيش لذكره الخضري مع من ذكره من الرجال البارزين ولكن الحصان أراد خلق الأكاذيب لإحياء ذكرى أجداده فخاب سعيه وانفضح أمره وعجل في عقابه وتلك عاقبة المفسدين.

وبالختام نقول لمن تحدثه نفسه بالعبث في الدين الإسلامي وبث روح التفرقة والنفاق بين المسلمين سوف يكون عقابه غير عقاب الحصان حيث (آخر الدواء الكي).

المجلد /٢٤/ «سنة ١٩٣٣م» بغداد (مسلم)

فرق تسد

قررت وزارة المعارف العراقية فتح ٧٠ مدرسة قروية في السنة الدراسية المقبلة وأوفدت لجنة مؤلفة من ثلاثة أعضاء إلى الألوية الجنوبية لدرس المواضع التي يجب توزيع هذا العدد من المدارس عليها والمذاكرة مع متصرفي الألوية في أمرها وكانت اللجنة مؤلفة من موظفين شيعيين وثالث مسيحي حسب الصدفة فلما وصلت اللجنة أحد الألوية الجنوبية لتذاكر متصرف ذلك اللواء بادرها المتصرف قائلاً: أنتم من الشبان المنورين وحرام عليكم أن تفسحوا المجال لفتح هذا العدد من المدارس وتهذيب أبناء الرافضة. فيزاحمون أبناءكم على الوظائف في المستقبل وهذا ما يضر بكم فاقترحت اللجنة على المتصرف أن يكاتب وزارة المعارف في هذا الشأن وأن يبعث صورة من كتابه إلى هذه اللجنة لتؤيد فكتب المتصرف الأحمق كتاباً سرياً يقول فيه إن فتح ٧٠ مدرسة قروية معناه إفساح المجال إلى شبان الشيعة ليشاركوا أو ليزاحموا أبناء السنة في الوظائف وهذا ما لا يجب أن يرضى به أي عاقل. من حسن الصدف أن سعادة المتصرف الحاذق لم يكن يعرف مذاهب أعضاء اللجنة فأخذ العضو المسيحي يذيع الخبر على إخوانه وخلانه.

(نجار)

(العرفان) نأسف جداً لما يحصل في العراق خاصة وغيره من الأقطار الإسلامية عامة من بث سموم التفريق بين المسلمين وفي التفريق الضعف والوهن حيث ينتهز الأجنبي الفرصة السانحة فيقبض على خناق المسلمين وينتقص بلادهم من أطرافها وكأن هذه الفئة التي تبث سمومها غافلة أو متغافلة عما يراد ببني قومها وبلادها وهذا لعمري هو البلاء العظيم. والعدو الداخلي أشد ضرراً وأكثر خطراً من العدو الخارجي فجدير بحكومة العراق أن تضرب بيد من حديد على رأس هذا المتصرف الوقح وأمثاله وجدير بالشيعة الصبر والتؤدة وهم نائلون حقوقهم لا محالة إن عاجلاً أو آجلاً والأمور مرهونة بأوقاتها.

المجلد /٢٤/ «سنة ١٩٣٣م»

---

(١) ـ ولكن الصحف لم تنشر من تلك الاحتجاجات ولا من مطاليب علمائنا الأعلام بحقوق الطائفة شيئاً كما أنها لم تنوه بهذا الشعور الحي الذي تجلى في التظاهرات السلمية ضد الباطل وأهله ولعل لها عذراً لم نعلمه ومن الغريب جداً إيجاب بعض الصحف «وهي تدعي خدمة الوطن» على الأمة العراقية اقتناء الرسالة والعمل بها.